جامعة الانبار – كلية الآداب

المرحلة : الثانية

قسم: الجغرافية

اسم المادة باللغة العربية: الجغرافية الاجتماعية

اسم المادة باللغة الانكليزية: social geography

استاذ المادة: أ.م.د قيصر عبدالله احمد

عنوان المحاضرة باللغة العربية: جغرافية الحملات التبشيرية

عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية:

Geography of missionary campaigns

المحاضرة السادسة

جغرافية الحملات التبشيرية:

وتهتم بدراسة طبيعة محاولات الاجراءات التي يقوم بها رجال الدين واتباعهم في نشر عقيدة ما بين الجماعات في مناطق نائية وبخاصة اولئك الذين يؤمنون بعقائد قبلية بدائية، وتحلل الجغرافية دوافع الحملات ونتائجها محددة المناطق التي تعرضت الى التبشير لدين واحد او اديان متعددة، مع التوزع المكاني لمواقع مؤسسات التبشير والعاملين في تلك الاصقاع.

8- جغرافية المواقع الدينية المقدسة:

جل اهتمام هذا الفرع ينصب على البحث عن المواقع الطبيعية التي يقدسها الانسان، والمواقع التي انشأها الانسان ليقدسها وعليه ينقسم هذا الفرع الى قسمين هما:

اولا: جغرافية الظواهر الطبيعية المقدسة:

توجد مواقع طبيعية ذات قدسية ظاهرة عند بعض الجماعات لكونها ترتبط بحدث تاريخي قدسي مهم، وتختلف هذه المواقع بحسب الاماكن والجماعات الدينية ، اما اهم هذه المواقع هي:

أ- الممرات: كما في الهند لدى البوذيين

ب- الجبال ومنها: جبل كاترين في مصر ، جبل فوجي في اليابان وهو جبل بركاني،

ج- البحيرات مثل: بحيرة تشينغهاي غرب الصين

د- الانهار: ومنها نهر كافيري الذي يقدس من قبل الهنود، نهر الفرات ودجلة اذ يقدسهما الصابئة.

هـ- الجزر : يقدس الهنود جزيرة ساجار.

و- الاشجار : مثل تقديس اليابان لشجرة ساكاكا.

ثانيا: جغرافية المواقع الحضارية المقدسة:

انشأ الانسان العديد من المؤسسات الدينية التي اصبحت بعد ذلك مباني مقدسة، فقد بنى الكنائس والمعابد والمراصد على مواضع ذات قيمة قدسية مسبقة، مثل وضع الاضرحة على الطريق في اليابان على الصخور او احجار ناتئة بارزة، وكذلك انشأت على صخور بارزة في الهمالايا لان هذه الاماكن كانت لها قيمة روحية.

فضلا عن دور الدين في ظهور المباني الدينية ذات الهندسة المعمارية التراثية، فلعب المسجد في المناطق التي دخلها الاسلام كنقطة توجيه ديني بالضبط كما للكنسية دورها. ولعبت الفضاءات عند الهندوس دورا مهما في التأثير على المناطق المجاورة ، وكانت الاديرة والكاثردائيات في اوربا في القرون الوسطى نقاطا مركزية للجاليات والتجارة.

وتظهر المقابر شاخصة كمنشئات تكشف موقف الانسان من الموت وتأثر على المنظور الطبيعي فبعض الديانات تقيم اضرحة وقبور وتبني مقابر احيانا وسط حدائق وعلى اساس من التقليد الديني تكريما للأسلاف ومثالها :

1- تاج محل في الهند

2- الاهرامات في مصر

3- الجيش الطيني في الصين

وخصصت في ديانات اخرى اراضي واسعة داخل المدن لإقامة المقابر والاضرحة التي غدت جزءا من المنظور الحضاري مرتبطة بالمعتقد، يزورها الناس كمواقع تاريخية وكنوز ثقافية مثل :

1- مدينة الموتى في القاهرة

2- المقبرة الوطنية في القدس

3- مقبرة النجف في العراق

وقد ظهرت في العهود القديمة مدن مقدسة مثل بابل في العراق وطيبة في مصر كمراكز دينية وعواصم، ومدينتا الازتك والانكا في امريكا الجنوبية وظهرت مكة مقدسة عند المسلمين لارتباطها بالنبي (محمد صل الله عليه وسلم) ونشوء الاسلام .

علاقة جغرافية المعتقدات والديانات بفروع الجغرافية الاخرى

ترتبط جغرافية المعتقدات والديانات بفروع الجغرافية الاخرى اذ ان الكثير من المتغيرات او الظواهر التي تؤلف جانبا من مضمون جغرافية الديانات ذات صلة بأكثر الفروع، ونستعرض العلاقة بالاتي:

1- العلاقة بالجغرافية الطبيعية:

تحتاج جغرافية الديانات جغرافية الطبيعة بهدف الوقوف على ملامح البيئات وسلوك الظاهرات الطبيعية كما ان كثير من الديانات وقبلها المعتقدات متأثرة بالبيئة ومظاهرها متأثرة بالعادات الاجتماعية، كما ان اكثر المعتقدات البدائية كانت تقدس النبات والحيوان والانهار والافلاك ويمثل المعتنقون لهذ المظاهر بتماثيل ورموز بينما تضرب الديانات السماوية اسئلة للناس عن صورة المخلوقات وسلوكها ومكونات البيئة واثارها للاتعاظ والهداية، تبدأ الديانات بين الناس في حيز الارض وتنتشر على فضائها متأثرة بكل عواملها . وكما في الشكل رقم (2).

2- العلاقة بجغرافية الاقتصاد:

تكمن العلاقة بجغرافية الاقتصاد وفي مجالات متعددة كعلاقة تأثيرية، بعض الديانات تحث على العمل والزراعة والسعي للرزق واخرى تدعوا الى نبذ الزراعة والحث على التقشف في الحياة، وبعض الديانات تحرم اكل نباتات محددة واخرى تحرم اكل اللحوم او ذبح حيوانات معينة بينما تحلل ديانات اخرى ذلك، وبهذا يكون للديانات تأثير على نمط استثمار

الارض وتباين توزيع الانماط المكانية للاستثمار، الامر الذي ينعكس بالتأثير على نوع الصناعة والعمل.

شكل رقم (3)

هيكل علاقة جغرافية المعتقدات والديانات بفروع الجغرافيا

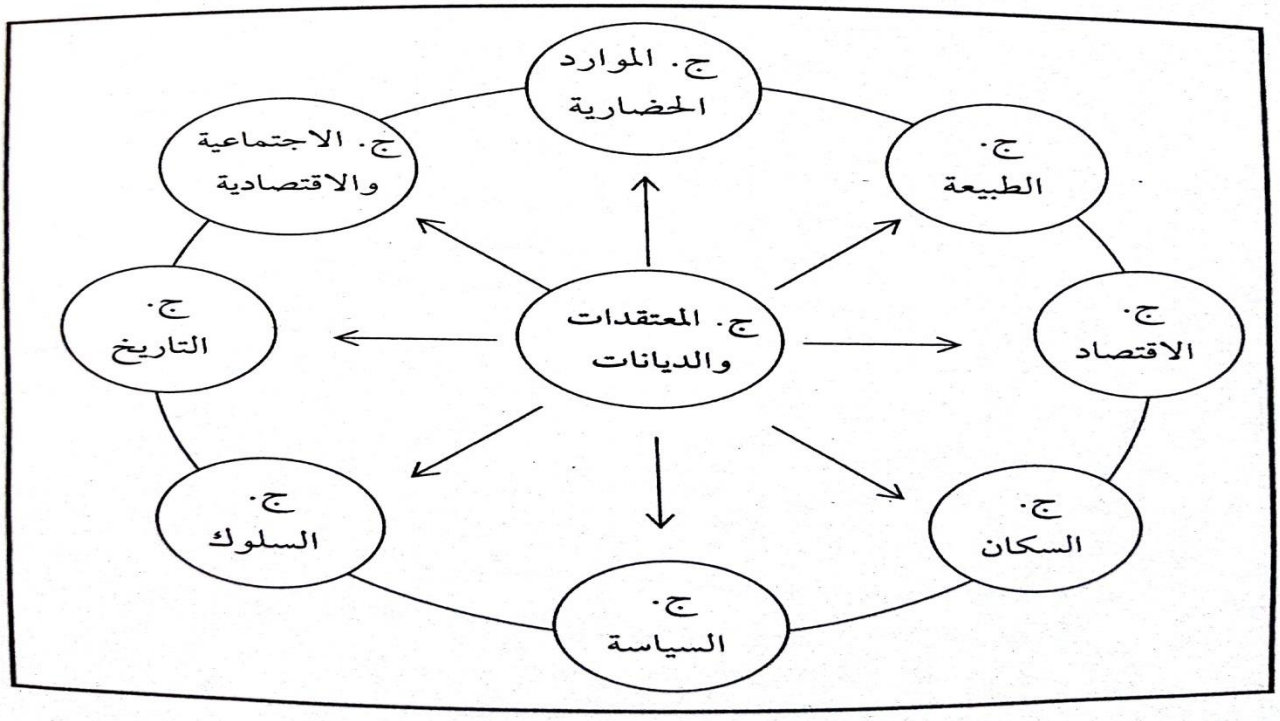

3- العلاقة بجغرافية السكان:

السكان هم الذين يعتنقون الديانات ويمارسون العبادات ويؤدون الطقوس وتحتاج جغرافية الديانات الى جغرافية السكان بهدف الوقوف على انتماءات السكان القومية، ومناطقهم ونموهم وانتشارهم وتركيبهم ومستوياتهم الحضارية والثقافية والتكنلوجية، وان الديانات لها علاقة بكثافة السكان وخاصة في المدن الدينية او في المناطق التي تظم منشأة دينية كالمعابد والكنائس والمساجد والاضرحة .

4- العلاقة بالجغرافية السياسية:

تعد الديانات عاملا مهما من عوامل المشاكل السياسية التي تهتم بدراستها جغرافية السياسة، وهي كثيرة وقد يكون مبعثها ديني صرف 0وقد ظهرت في اسيا مثلا نزاعات بين الديانات واحيانا بين المذاهب وبين الطوائف في الدين الواحد ولو بشكل بطيء وكشفت عن قلة الامان الاقليمي.

ابرز النزاعات الموجودة على ساحة جغرافية السياسة وجغرافية الديانات، هو النزاع بين اسرائيل وفلسطين. وظهرت في التسعينات نزاعات بين الافغان مما ساعد على نشوء حرب اهلية داخل دولتهم وكانت باتحديد بين مسلمين معتدلين مدعمين من قبل دولة مجاورة ذات مصالح في ذلك، ومسلمين معتدلين مدعمين من قبل دول اجنبية اخرى ذات مقاصد استراتيجية في نزاعات من هذا القبيل. وتعد مشكلة الصراع حول جامو وكشمير بين الهند والباكستان وابرز الصراعات في الهند تقدم دلائلها التاريخية في احقيتها على ضم الاقليم اليها بينما تعد الباكستان الاقليم اقليما باكستانيا مسلما.

المهم ان جملة من الصراعات تحدث في العالم اضافة الى مسبباتها الاجتماعية، والاقتصادية والسياسة، فأن الدين وانتماءات السكان الدينية المختلفة تخلق احيانا الصراع الاقليمي والدولي وتجعل كثيرا من الاقاليم فاقدة لأمانها الاقليمي.